

الدكتور محمد شحرور: نحن من شوه الرسول قبل الدانماركيين

## الاسلام أوسع من الرسالة المحمدية ويشمل كل الأديان السماوية



الله وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين... ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. يقولون إن الإسلام دين الفطرة فهل الصور والزكاة فطرة؟ إنها تكليف وهي من الإيمان أي أن الإسلام دين

ووضعنا الشعائر، وهي من أركان الإيمان وليست من أركان الإسلام. واسترسل الدكتور شحرور بشرح وجهة نظره بالقول: للإسلام ثلاثة فروع الأول هو القيم وقد خضعت للتآكل من نوح إلى محمد ص وقد اغلقت به. وفرع الشرائع التي خضعت للتطور، وفرع الشعائر التي خضعت للاختلاف بين الأديان السماوية. نحن المؤمنون بالرسالة المحمدية تشكل 20 بالمائة من سكان العالم، وعندما اعتبرنا أركان

من اتباع محمد فهو مسلم محمدي، والمؤمنون بالرسالة المحمدية أسمهم بالمصحف المسلمون المؤمنون حيث تقول الآية يا أيها الرسول حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. فنحن المسلمون المؤمنون وليس المسلمون فقط. وشدد الدكتور شحرور على أن "رأس الإسلام هو شهادة أن لا إله إلا الله فقط وهي وحدها مقبولة، ورأس الإيمان هو شهادة أن محمداً رسول الله، وهي وحدها ليست مقبولة. فانت في الشهادة الأولى دخلت الإسلام وفي الشهادة الثانية دخلت الإيمان ويمكن أن يكون هناك إسلام بلا إيمان ولكن لا يمكن أن يكون هناك إيمان

دعا الدكتور شحرور في البداية إلى الفصل بين الإسلام كدين والإسلام كسياسة لأن الأوروبي عندما ينتقد الإسلام فإنه ينتقد أحياناً الإسلام السياسي ولا ينتقد الإسلام كدين. لذلك يجب علينا أن ندع الأوروبي يفكر بأن الإسلام كدين يمكن أن يعرض، وهو دين عالمي، أما الإسلام كسياسة فله علاقة بالحكم والسلطة والمصالح الشخصية ومصالح الدول والعلاقات المتبادلة، وقد يكون شمولي وقد لا يكون شمولي، وموقف الغرب من الإسلام السياسي واضح جداً، حتى نحن في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي لدى بعضنا موقف من الإسلام السياسي ونحن مسلمون بالأصل. وطبقاً لهذا الفصل بدأ الدكتور شحرور بعرض الإسلام كدين حيث قال "إن المسلم، وطبقاً للمصحف،

زار المفكر السوري المثير للجدل الدكتور محمد شحرور الدانمارك مؤخراً بدعوة من جمعية المسلم المعاصر. حيثلقى عدة محاضرات في عدد من جامعات الدانمارك. وقد تزامنت زيارة الدكتور شحرور مع الذكرى الرابعة لنشر الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول الكريم، ولم يكن ذلك مجرد مصادفة. فالأمسية الأولى انعقدت في مقر جمعية حرية الطباعة التي تأسست بعد أزمة الرسوم وبدعم مباشر من جهات يمينية متطرفة تجاهر بعدائها للإسلام. كما أن الجهة الداعية لا تخفي انتماءها لتيار ثقافي أخذ بالاتساع في أوروبا يؤيد بشكل مطلق حرية التعبير ويدعو إلى إسلام جديد يتماشى مع المعايير والقيم الغربية.

وقبل أن يبدأ الدكتور شحرور محاضراته في كوبنهاغن ومدن دانماركية أخرى كان لنا معه هذا اللقاء. حيث سألناه أولاً عن رايه بالموقف الأوروبي من الإسلام في أوروبا وذلك على خلفية الصراع الدائر بين الطرفين خصوصاً بعد أحداث 11 سبتمبر، وباعتبار الدانمارك إحدى الساحات البارزة لهذا الصراع. أجاب الدكتور شحرور بعرض مكثف لنظريته التي سبق وأن قدمها في عدة كتب بدأ بنشرها منذ منتصف التسعينات، وأخبار الدانمارك إذ تنشر بعض آرائه ضمن هذه المقابلة، لا يعني ذلك أنها تتبنى هذه الآراء، كما أنها ترحب بأي مناقشة جادة لهذه الآراء.

الإسلام كما تقرأه، ولا يعتبره مجرد توحيد وقيم عالمية، قال: لاننا نحن من رفضه أولاً واعتبره كافراً لذلك علينا أن نصحح ذلك. بعد ذلك سألت الدكتور شحرور عن قضية الرسوم فأجاب بأنه باعتباره مسلماً مؤمناً قد انزعج كثيراً من تلك الرسوم ولكنه حمل المسلمين مسؤولية ذلك لانهم شوهوا الرسول كثيراً وضرب أمثله على ما يطلقه البعض في الفصائيات، حيث حوله بعضهم إلى بطل جنسي قبل الدانماركيين. وشدد على أن كل ما فعله الرسامون الدانماركيون له



أساس عندنا ونحن من بدأ بذلك. وعندما قلت له إن هؤلاء الرسامين لم يقرأوا التراث ولم يتابعوا الفصائيات العربية عندما رسموا، أكد على أننا من سهل لهم مهمتهم. لقد كان الدكتور شحرور متدفقاً في حديثه وأثقا من آرائه التي تهز بقوة كل ما أجمع عليه الفقهاء، وهو بالمناسبة يدعو لتغطية معرفية كاملة مع التراث ويدعو كذلك إلى حل دوائر الافتاء. ولنا وقفة ثانية مع آراء الدكتور شحرور في الأعداد القادمة.



الإيمان هي أركان الإسلام وقلنا أن الدين عند الله الإسلام فقد أرسلنا 80 بالمائة من البشر إلى النار وعزلنا أنفسنا عن العالم، فنحن المسلمون والآخرين كفار. أقول: لا، نحن المسلمون المؤمنون. وخطباء الجوامع في كل أنحاء العالم عندما يقولون اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات فأنما يفرقون بين المسلمين وهم جميع المحمديين والمؤمنين وهم أتباع الرسالة المحمدية حصراً. يقول

بلا إسلام. وكل شيء يميز اتباع الرسالة المحمدية عن غيرهم هو من الإيمان وليس من الإسلام مثل إقامة الصلوات الخمس صوم رمضان فصول رمضان من أركان الإيمان وليس من أركان الإسلام. ولعله أكبر خطأ وقعنا به، كما يقول الدكتور شحرور، هو عندما قلنا بني الإسلام على خمس



هو من آمن بالله واليوم الآخر، فإذا كان من اتباع موسى فهو مسلم من الذين هادوا وإذا كان من اتباع عيسى فهو مسلم مسيحي وإذا كان



القضية العادلة تقبلوا مني فائق الاحترام والمودة اليزابيث مولرينسن  
لقرائة المزيد عن مؤسستنا يرجى زيارة الصفحة الالكترونية  
www.kvinfo.dk  
وعن مشروع مركز الارشاد  
www.mentor.kvinfo.dk

### عزيزي صاحب العمل الحر

انت تملك مؤسسة او شركة، وانت من خلفية ثقافية اجنبية، انت صاحب سيارة نقل او مطعم او صالون حلاقة او اية مهنة حرة اخرى، انت من الخلفيات الثقافية الاجنبية تعيش هنا في الدانمارك، تعمل فيها، ملتزم بالقوانين، تقوم بالواجبات وتدفع الضرائب، عائلتك تقير هنا منذ سنوات عديدة، وانت ترى اطفالك يكبرون في هذا المجتمع، ولا تجد انصافاً في النقاش حول الاندماج الذي لا يزال يرسم صورة قاتمة عن مشاركتهم في الحياة في الدانمارك.

اتمنى اننا معا يمكن ان نبرز ان الاندماج هو قضية الجميع، وقد قامت مؤسستنا ومن خلال برامج عديدة مثل (النجاح الخفي) والرجال الجدد في الدانمارك) بتركيز الضوء على العديد من الرجال امثالكم الذين استطاعوا ان يحققوا الكثير من النجاحات خلال السبع سنوات الاخيرة. ومن خلال برامج الارشاد تمت مساعدة العديد من النساء ذوات الخلفية الاجنبية واللوات يكافحن من اجل الحصول على اعمال تناسب تحصيلهن العلمي ومهاراتهن.

Tegn abonnement på Akhbar Al-Danmark  
Danske nyheder & information på arabisk.  
Jeg bestiller hermed ..... stk.  
Prisen for et abonnement er 600 kr. pr. år

Institution:  
Adresse:  
Postnr.:  
Tlf.:  
E-mail: